

Le Rôle Des Incubateurs d'Entreprises Dans l'Accompagnement Des Startups En Algérie: Réalité et Défis

Menasra Samira ¹, Bouaza Affaf ²

¹ Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa, Algeria, Samira.menasra89@yahoo.com

² University of Oum El Bouaghi, Algeria, afefbouaza10@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Received:28/01/2020

Accepted:11/03/2020

Online:30/12/2023

Keywords:

business incubators

Start up

the support

challenges

JEL Code:M10, M13

ABSTRACT

This study aims to shed light on business incubators as a mechanism to support and accompany Start up, through the variety of services they provide, whether guidance, consulting, configuration, training, especially in the early stages of starting their institution where we presented the development of the activity of this mechanism in Algeria for the period 2015-2021. The study concluded that the work of the business incubators ends after the launch process. As for the stage of growth and development for Startup, they need business accelerators to help them grow, continue and compete in the market.

دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع والتحديات

مناصرة سميرة¹، بوعزة عفاف²

¹ جامعة تبسة، الجزائر، Samira.menasra89@yahoo.com،

² جامعة أم البواقي، الجزائر، afefbouaza10@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2020/01/28

تاريخ القبول: 2020/03/11

تاريخ النشر: 2023/12/30

الكلمات المفتاحية

حاضنات الاعمال

المؤسسات الناشئة

الدعم

التحديات

JEL Code:M10, M13

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على حاضنات الاعمال كآلية لدعم ومراقبة المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال مختلف الخدمات التي تقدمها سواء توجيهات، استشارة، تكوين، تدريب، وخاصة في المراحل الأولى لإطلاق مؤسساتهم حيث قمنا بعرض تطور نشاط هذه الآلية في الجزائر للفترة الممتدة من 2015-2020 وتوصلت الدراسة إلى كون حاضنات الاعمال ينتهي عملها بعد عملية الانطلاق أما فيما يخص مرحلة النمو والتطور للمؤسسات الناشئة فهنا تحتاج إلى مسرعات أعمال لمساعدتها على النمو والاستمرار والمنافسة في السوق.

- مقدمة:

في إطار التغيرات الاقتصادية الحالية تتجه الدول النامية نحو دعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة لما لها من أهمية في دفع عجلة التنمية، والجزائر كغيرها من هذه الدول تسعى إلى ترقية هذا القطاع الحساس لما له من تأثير على الدخل وهذا من خلال إصدار القوانين والتشريعات وإتخاذ سلسلة من الإجراءات لتهيئة المناخ المالي لنمو وتطور هذا القطاع من أجل توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني وذلك من خلال مختلف أجهزة الدعم والمرافقة التي تعمل على إيجاد الحلول لهذه المؤسسات وتعتبر حاضنات الأعمال من أهم الآليات التي تعمل على مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة من خلال الخدمات التي تقدمها بالإضافة إلى خلق فضاء يساعدهم على ممارسة نشاطهم وهو ما يسمح لأصحاب هذه المؤسسات بتجاوز المراحل الأولى من الانشاء ويدعم قدرتهم على المنافسة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

-تسليط الضوء على الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال للمؤسسات الناشئة؛

-التعرف على أهم مراحل الاحتضان بالنسبة للمؤسسات الناشئة؛

-التعرف على أهم التحديات والعقبات التي تواجه حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.

إشكالية الدراسة: يطرح التساؤل الرئيسي للدراسة على الشكل التالي:

كيف تساهم حاضنات الاعمال في توفير الدعم لتسهيل عمل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وماهي التحديات التي تواجهها؟

تندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية أهمها:

-ماهي شروط منح علامة مؤسسة ناشئة؟

-ماهي الخدمات المقدمة من قبل حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة؟

-ماهي التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال لتلعب دور الداعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

فرضيات الدراسة: على ضوء موضوع الدراسة واستجابة لمتطلبات تحقيق أهدافها، يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

-تعتبر حاضنات الاعمال الأساس في ديمومة المؤسسات الناشئة ؛

-ينتهي عمل حاضنات الاعمال مع المؤسسات الناشئة في مرحلة الانطلاق ولا يكون لها دور في مرحلة النمو ؛

-تعتبر حادثة كل من حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة من بين أهم المعوقات التي تؤثر على فعالية دور الحاضنات كداعم للمؤسسات الناشئة.

المنهج المستخدم: للوصول إلى الهدف المرجو من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال التطرق إلى مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال والخدمات التي تقدمها وكذا تطور نشاط هذه الالية للفترة الممتدة من 2015-2021 ، وإبراز أهم التحديات التي تواجهها.

1- المؤسسات الناشئة: مفاهيم أساسية

انتشر مصطلح المؤسسات الناشئة بشكل واسع في مختلف دول العالم وأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين، فقطاع المؤسسات الناشئة يعد من القطاعات الهامة في الاقتصاديات المعاصرة، وحتى يتم التطرق إلى موضوع المؤسسات الناشئة وجب التعرف على أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة به.

1-1- تعريف المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسات الناشئة على أنها:

اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي تعرف على أنها: مشروع صغير بدأ للتو وكلمة startup تتكون من جزئين **start** وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و **up** وهو ما يشير لفكرة النمو القوي . وبدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر (capital risque) ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي la rousse على أنها: "المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة" (بالشعور، 2018، ص:421).

تعرف على أنها: "مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، بعض النظر عن حجم المؤسسة أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطر عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع إحتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها " (وقنوني، 2021، ص:75). أما المشرع الجزائري فنجد أنه عرفها من خلال أحكام المرسوم التنفيذي 20/254 على أنها: المؤسسات الخاضعة للقانون الجزائري والقائمة على أساس فكرة ريادية مبتكرة تسعى لطرح منتج جديد بالاعتماد على تكنولوجيا حديثة مع وجود فرصة كبيرة للنمو (زكرياء وهاددية، 2021، ص:39).

1-2 شروط منح علامة مؤسسة ناشئة

في إطار دعم حركية المؤسسات وترقية المقاولاتية في الجزائر تم تعزيز بنية هذه المؤسسات باستحداث لجنة وطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة تسمى اللجنة الوطنية لمنح علامة، تتكفل بمنح علامة مؤسسة ناشئة وعلامة مشروع مبتكر، علامة حاضنة أعمال، تتشكل هذه اللجنة من ممثلي عدة وزارات لها علاقة مباشرة بالأنشطة الاقتصادية والتطور التكنولوجي والبحث العلمي.

تمنح علامة مؤسسة ناشئة بموجب القانون الجزائري والتي تحترم المعايير التالية (المرسوم التنفيذي رقم 20-254، بتاريخ 15 سبتمبر 2020، المادة 11، ص 11):

- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات؛
- يجب أن يعتمد نموذج عمل المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛
- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- يجب أن يكون المال لا يقل عن 50% من رأسمال الشركة مملوكا لأشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو لشركات أخرى تحمل علامة "مؤسسة ناشئة"؛
- يجب إن تكون إمكانية نمو المؤسسة كبيرة؛
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا.

1-3 كيفية الحصول على علامة مؤسسة ناشئة.

يتعين على المؤسسة التي تستوفي المعايير المذكورة سابقا والتي ترغب في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة. إذ يتم منح علامة "مشروع مبتكر" لأي مشروع ذي علاقة بالابتكار وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 20_254 المؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020 لتشكيل اللجنة الوطنية لتنمية "الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة والحاضنات وتحديد مهامها، وتكوينها وتشغيلها، ويمكن لأي شخص طبيعي أو مجموعة من الأشخاص الطبيعيين التقدم للحصول على هذه العلامة، مصحوبا بالوثائق الوثائق التالية[المرسوم التنفيذي رقم 20-254، بتاريخ 15 سبتمبر 2020، ص:10]:

- عرض المشروع وجوانب الابتكار فيه؛

- عناصر تثبت الإمكانات القوية للنمو الاقتصادي؛

- المؤهلات العلمية او التقنية وخبرات الفريق المسؤول عن المشروع أي عنوان للملكية الفكرية وأي جائزة أو مكافأة تم الحصول عليها عند الحاجة.

1-4 خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة عن باقي المؤسسات بمجموعة من السمات والخصائص والمتمثلة في (زكرياء وهاددية، 2021، ص:39):

- هي مؤسسات حديثة النشأة؛

- مؤسسات تعتمد على طاقات شابة وتملك خيارين إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو الفشل والخسارة وبالتالي فهي تقوم على درجة مخاطرة كبيرة؛

- مؤسسات قادرة على النمو بدرجة عالية؛

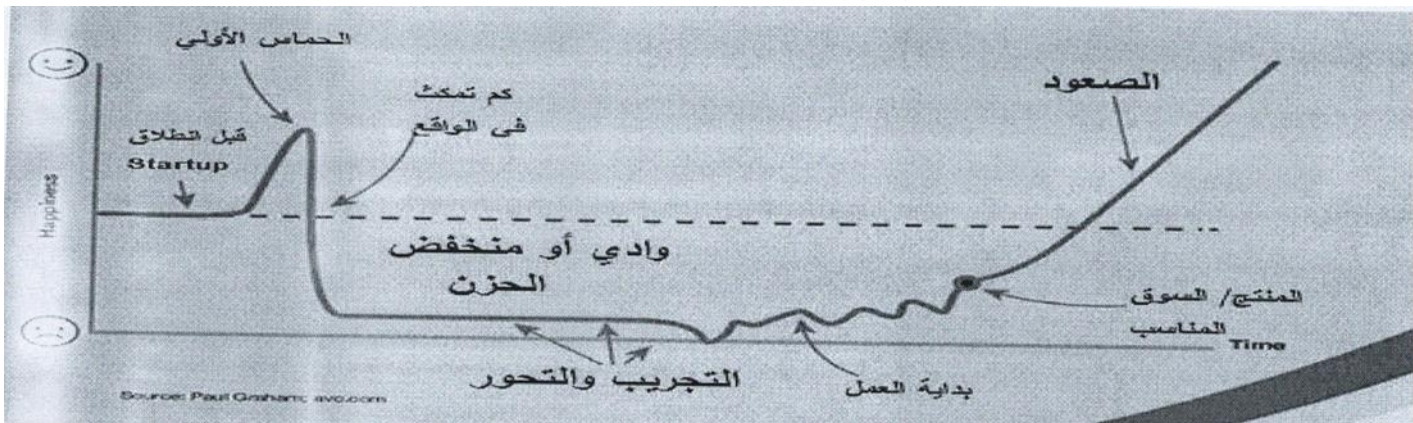
- تعتمد أساسا على التكنولوجيا بدرجة كبيرة من أجل النمو والتطور فهي تقوم على أفكار ابتكارية رائدة؛

- تتطلب المؤسسات تكاليف منخفضة مقارنة بالأرباح التي تحصدها وما تحصل عليه من دعم واحتضان.

1-5 دورة حياة مؤسسة ناشئة

تبرز دورة حياة المؤسسة الناشئة من خلال الشكل البياني التالي:

شكل رقم (01): منحنى المؤسسات الناشئة



المصدر: (بوالشعور، 2018، ص 421)

يتضح من خلال الشكل البياني السابق الذكر وجود ستة مراحل لدورة حياة المؤسسة الناشئة، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي (وقفوني، 2021، ص 76):

1-5-1- مرحلة قبل الانطلاق: يتم في هذه المرحلة طرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة، ومن خلال هذه المرحلة يتم التعمق في البحث ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، والبحث عن من يمولها؛

1-5-2- مرحلة الانطلاق: يتم في هذه المرحلة إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة الى الأصدقاء والعائلة للحصول على التمويل، ويكون المنتج بحاجة الى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر؛

1-5-3- مرحلة الإقلاع والنمو المبكرة: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة ويمكن أن يتوسع النشاط الى خارج مبتكره الأوائل، من هنا يبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع؛

1-5-4- مرحلة الانزلاق في الوادي: بالرغم من استمرار تمويل المشروع، الا أنه يمكن أن يستمر في التراجع حتى يصل الى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن، وهو ما يؤدي الى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة؛

1-5-5- مرحلة تسلق المنحدر: يستمر صاحب المشروع في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ المؤسسة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم اطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع؛

1-5-6- مرحلة النمو المرتفعة: يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ المؤسسة الناشئة في النمو المستمر وأخذ المنحنى بالارتفاع، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

2- واقع حاضرات الأعمال في الجزائر

تعد حاضرات الأعمال من الآليات الداعمة للمؤسسات الناشئة نظرا لما توفره لها من تسهيلات في عدة مجالات، وسيتم خلال هذا المحور التطرق الى المفاهيم الأساسية لحاضرات الأعمال وكذا واقع عملها في الجزائر وذلك من خلال العناصر الموالية:

2-1- تعريف حاضرات الأعمال

تعرف حاضرات الأعمال على أنها:

عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مؤسسات الأعمال وخاصة الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة والمساعدة (مناصرة، 2015-2016، ص:59).

مؤسسات قائمة بذاتها لها كيائها القانوني الخاص بها، تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة (بريش وطبيب، 2012، ص: 07).

مؤسسة صممت خصيصا لتسريع نمو ونجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة من خلال سلسلة من المصادر والخدمات الداعمة التي تتضمن: المساحة الضرورية، التمويل، التدريب، الخدمات العامة وشبكات الاتصال (مناصرة ، 2015-2016، ص: 59).

وقد عرفها المشرع الجزائري وفقا للمادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 12_293 المؤرخ في 2 رمضان 1433 الموافق لـ 21 جويلية 2012 الذي يحدد المهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها ل يتم تعريفها على أنها: " هيكل لاستقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث، تساعد صاحب المشروع على تحقيق فكرته وإثبات إمكانية تطبيقها في المدى البعيد وتقديم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل (بوالشعور ، 2018، ص 59).

2-2 أنواع حاضنات الاعمال

ويتم تقسيم حاضنات الأعمال إلى قسمين هما:

2-2-1-التصنيف الأول- حاضنات حسب الملكية: وبدورها تنقسم إلى (بوقنة وبوقنة وقاوي ، 2020، ص 220):

حاضنات الأعمال الخاصة: هدفها بالدرجة الأولى تحقيق الربح؛

حاضنات الأعمال العامة: ويتمثل هدفها الأساسي في تحقيق التنمية الاقتصادية؛

حاضنات الأعمال المختلطة: وتجمع بين العام والخاص.

2-2-2-التصنيف الثاني: في ظل هذا التصنيف تتمثل حاضنات الأعمال في ما يلي (زايدي ومفتاح، 2011، ص ص 08-09):

الحاضنة الإقليمية: تغطي منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها وتعمل على استخدام الموارد المحلية.

الحاضنة الدولية: تعمل هذه الحاضنات على استقطاب رأس المال الأجنبي وإدارة عمليات نقل التكنولوجيا، كما تهدف إلى تشجيع عمليات التصدير إلى الخارج.

الحاضنة الصناعية: تنشأ هذه الحاضنات داخل المناطق الصناعية لتلبية احتياجاتها من الصناعات المغذية والخدمات المساندة، يتم فيها تبادل المعارف والدعم التقني بين المصانع الكبيرة والمؤسسات الصغيرة والمنسوبة إلى الحاضنة.

حاضنة القطاع المحدد: تهدف هذه الحاضنة إلى خدمة قطاع محدد مثل صناعة البرمجيات أو الصناعات الهندسية، تدار بواسطة خبراء متخصصين في النشاط المراد التركيز عليه.

الحاضنة البحثية: تنشأ هذه الحاضنات داخل الجامعات ومراكز البحث والتطوير، وتهدف إلى تطوير أفكار وأبحاث الأساتذة والباحثين بالاستفادة من الورش والمخابر الموجودة بالجامعة أو مراكز البحث.

الحاضنة الافتراضية: هي حاضنات دون جدران تقدم هذه الحاضنات جميع الخدمات المعتادة باستثناء الإيواء، وتعد مراكز تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالغرف التجارية والصناعية مثالا على هذا النوع من الحاضنات.

حاضنات الانترنت: وهي مؤسسات تهدف إلى مساعدة المؤسسات العاملة في مجال الانترنت.

2-3 الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال

يمكن تلخيص الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال من خلال الدور الذي تلعبه هذه الحاضنات في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة وذلك من خلال النقاط التالية (مناصرة، 2015-2016، ص ص 61-62):

2-3-1 تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل: يمكن للحاضنات مساعدة المؤسسات المنتسبة إليها في ربط اتصالات الراغبين في الاستثمار في هذه المؤسسات وهي في طور النمو، كما يمكن للحاضنات نفسها المشاركة في ملكية هذه المؤسسات.

2-3-2 توفير الخدمات القانونية: تحتاج المؤسسات الجديدة إلى خدمات قانونية عديدة كإجراءات تأسيسها وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص، وما يتعلق بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، حيث تقوم الحاضنات عادة بدور الوسيط بين المؤسسات المنتسبة إليها والجهات التي تقدم الخدمات القانونية.

2-3-3 بناء شبكات تواصل: تقوم الحاضنات بإقامة ندوات ومعارض بهدف استقطاب الممولين تمهيدا لتواصلهم مع المؤسسات المنتسبة إليها كما تعمل على بناء شبكات التواصل فيما بينها سواء على المستوى المحلي أو العالمي، للوقوف على ما يستجد والمشاركة في تبادل الخبرات والعمل على تحقيق التكامل، كما تقوم الحاضنة بإقامة الأيام المفتوحة والمعارض التي تشارك فيها المؤسسات الناشئة مما يسمح لها بتبادل الخبرات.

2-3-4 توفير العديد من الخدمات الإدارية والتدريبية والتسويقية والاستشارية: يبدأ تقديم الخدمات الإدارية من قبل الحاضنات للمؤسسة المنتسبة لها، وذلك في مرحلة تقييمها، كما تقوم بتقديم خدمات التدريب المختلفة لتنمية المهارات الخاصة بريادة الأعمال، بالإضافة إلى تقديم خدمات التسويق للمؤسسات المنتسبة للحاضنات من قبل مؤسسات أخرى متخصصة في هذا المجال ومنتسبة أيضا لنفس الحاضنات وتتمثل الخدمات الاستشارية للحاضنات في المساعدة على وضع السياسات تحديد الأهداف اختيار وتوظيف المدراء التنفيذيين، كما تراقب تفاعل ونمو المؤسسات المنتسبة إليها.

2-3-5 توفير البنية التحتية: توفر الحاضنات للمؤسسات التي تنتسب لها المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات، والاحتياجات الإضافية من أجهزة وبرامج وخدمات تقنية المعلومات وشبكات الاتصالات.

2-3-6 تقديم الخدمات الفنية: إن وجود بيئة مشجعة لنقل التقنية يعتبر مطلبا أساسيا لنجاح الحاضنات في حصول المؤسسات المنتسبة لها على التقنيات اللازمة لتطويرها ونموها، حيث تعمل على تحقيق التعاون والتنسيق بين برامج نقل التقنية والحاضنات، مع توفير سبل استعانتها بالخبراء والمتخصصين وترتيب طرق استخدامها لمراكز الجودة القريبة من هذه الحاضنات، عن طريق عقود واتفاقيات خاصة.

2-3-7 خدمات الابتكار والحصول على براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية والصناعية: فهي ترافق المؤسسات الناشئة بالحصول على براءة الاختراع والحفاظ على حقوقها في الملكية الصناعية والفكرية.

ويتضح مما سبق بأنه من شأن حاضنات الأعمال أن تساهم في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة المنتسبة لها من عدة جوانب مختلفة، ومن ثم مساعدتها على مواجهة مختلف تحدياتها والقدرة على الاستمرارية في ظل بيئة الأعمال المتغيرة.

3- واقع عمل حاضنات الأعمال في الجزائر

على الرغم من ظهور حاضنات الأعمال منذ زمن بعيد إلا أن الجزائر لجأت إلى تبني هذه الآلية منذ فترة وجيزة سعت خلالها إلى وضع الأطر القانونية والتنظيمية اللازمة لإنشائها بهدف دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للنهوض بالاقتصاد خارج قطاع المحروقات، وسيتم التطرق إلى واقع حاضنات الأعمال في الجزائر من خلال النقاط التالية:

3-1- تعداد حاضنات الأعمال لسنة 2019:

جدول رقم (01): عدد حاضنات الاعمال لسنة 2019

عدد الوظائف المخطط لها	عدد المؤسسات المنشأة	عدد المشاريع المستظافة	عدد المشاريع المحتضنة	عدد المشاريع الواردة	التشغيل	الحالة
511	41	85	152	511	17	حاضنات الاعمال

المصدر: نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، 2021، ص:20.

يتضح من خلال الجدول رقم 01 عدد المشاريع الواردة لحاضنات الأعمال لسنة 2021 والتي قدر عددها بـ 511 مشروع تم احتضان 152 مشروع من هذه المشاريع الواردة، ومن بينها 41 مؤسسة منشأة ويتوقع خلق 511 وظيفة نتيجة لاحتضان هذه المشاريع.

3-2- تطور حاضنات الأعمال حسب هياكلها للفترة من 2013-2019: يبين الجدول التالي تطور حاضنات الاعمال من حيث الهياكل التشغيلية والهياكل قيد التقدم وذلك حسب نشرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسنوات من 2013-2019:

جدول رقم (01): تطور حاضنات الاعمال حسب الهياكل التشغيلية والهياكل قيد التقدم من (2013- 2019)

17	17	17	16	16	30	17	هياكل تشغيلية
01	02	02	03	06	11	11	هياكل قيد التقدم
18	19	19	19	22	41	28	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم:

27-28-31-29-34-35-36-38.

من خلال الجدول السابق الذكر يتضح أن سنة 2014 وصل فيها عدد الهياكل التشغيلية إلى أقصى درجة بعدد يقدر بـ 30 هيكل تشغيلي وباقي السنوات إلى غاية 2019 بقي ثابتا بين 14 و 15 هيكل أما فيما يخص الهياكل قيد التقدم فكان أقصاه في سنة 2013 و 2014 بـ 11 هيكل ومن سنة 2016 إلى غاية 2019 فالعدد في تناقص ليصل إلى هيكل واحد سنة 2019.

3-3- حاضنات الأعمال ودورها في خلق وظائف خلال الفترة 2013-2019: يبين الجدول التالي دور حاضنات الأعمال في خلق وظائف للفترة الممتدة من 2013-2019 وفقا لتطور تعداد المؤسسات الناشئة لنفس الفترة:

جدول رقم (03): تطور عدد الوظائف المتوقع أن تخلقها حاضنات الاعمال من (2013- 2019)

الحالة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الوظائف المتوقع خلقها	1972	-	399	539	463	215	169

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم:

27-28-31-29-34-35-36-38

يتضح من خلال الجدول السابق تطور عدد الوظائف المتوقع خلقها من قبل حاضنات الاعمال الجزائرية حيث قدر عددها سنة 2015 بـ 1972 وظيفة لتتعدى سنة 2016 ولتبدأ في التصاعد في السنتين 2015 و 2016 لتصل إلى 539 وظيفة غير أن هذا التطور سرعان ما بدأ في الانخفاض التدريجي بين السنوات 2016 و 2017 و 2018 ليصل إلى 169 وظيفة سنة 2019 وهو ما يعد عددا ضعيفا مقارنة بسنة 2013.

4- تحديات حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

يتميز مناخ الأعمال في الجزائر بوجود عدة عقبات أمام المؤسسات الناشئة أو حاضنات الأعمال وهو الأمر الذي من شأنه أن يخلق عدة تحديات أمام فعالية دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة والمساهمة في ديمومتها، وحتى يتم التعرف على هذه التحديات سيتم التطرق إلى ما يلي:

4-1 التحديات بالنسبة للمؤسسات الناشئة الجزائرية

تصطدم المؤسسات الناشئة في الجزائر بمجموعة من التحديات التي تحد من إنشائها وتطورها واستمراريتها وتتمثل أهم هذه التحديات فيما يلي (بوقنة وبوقنة وقاوي، 2020، ص ص 228-229):

4-1-1 طبيعة الاقتصاد الوطني: هو اقتصاد مركزي قائم على شركات كبيرة تستحوذ على جل أقطار السوق، مما ينجر عنه قصور للدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يجعل عملية الأخرجة غير متاحة بالنسبة للمؤسسات الناشئة؛

4-1-2 ضعف قطاع الخدمات: يوفر هذا القطاع دعامة قوية للمؤسسات الناشئة، ونظرا لضعفه يضطر المبادرين إلى استثمار جهد وموارد أكثر بغية توفير هذه الخدمات بمفردهم؛

4-1-3 عدم توفر نظم الدفع الرقمي ولا حتى مكاتب صرف العملة: وهذا ما يعقد مهمة المبادرين الشباب ويحد من سهولة تداول رؤوس الأموال كما أن غياب مكاتب صرف العملة يحد أيضا من الوصول الى الموردين في الخارج للحصول على المواد الأولية؛

4-1-4 الرقمنة وخدمات الأنترنت: تتصدر الجزائر مرتبة غير متقدمة بالنسبة لخدمة الأنترنت الذي تحتكره في الجزائر شركة وحيدة في السوق ليس لها منافس كما أن الرقمنة لم تطبق في عدد من القطاعات؛

4-1-5 الجانب اللوجستي وقنوات المواصلات: حالة البنية التحتية ووسائل نقل السلع وحركة الأشخاص داخلها ليست في المستوى اللائق ببلد بحجم قارة، وخاصة الطرق الرابطة بين شمال البلاد وجنوبها، وهو ما يقف عتبة في وجه المؤسسات الناشئة ويضيع عليها حصصا واسعة من السوق؛

4-1-6 الإدارة التقليدية في عصر السرعة: حيث تقف أمام هذه المؤسسات بعض القيود البيروقراطية، إذ بينما تستغرق الإجراءات الإدارية لإنشاء مؤسسة في أمريكا ما لا يفوق ساعتين، قد تدوم ما يتجاوز الشهرين في الجزائر، ولأن التعجيل بتجسيد فكرة المشروع هو أمر لازم لنجاتها من التقلبات والتطورات السريعة والمستمرة في العالم فإن النسق الإداري في الجزائر قد يشكل عائقا أمام المؤسسات الناشئة.

4-2 التحديات بالنسبة لحاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة

يتفق الجميع على أن حاضنات الأعمال من بين أهم الآليات الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا الناشئة نظرا للخدمات العديدة والمهمة التي تقدمها للمؤسسات المحتضنة، غير أنها تصطدم بعدة تحديات تحد من لعب دورها بفعالية في دعم المؤسسات الناشئة وتتمثل أهم هذه التحديات فيما يلي (بوالشعور، 2018، ص 429):

- محدودية وحدائة كل من فكرة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر؛
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار؛
- الإجراءات البيروقراطية وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛
- تخلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته؛

- انفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع؛
- التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية كالدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية؛
- حاضنات الأعمال تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية، إضافة إلى ارتفاع الايجارات الخاصة بالبنى التحتية التي توفرها لرواد الأعمال.

4-3 سبل نجاح حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة الجزائرية

حتى يتم الحد من التحديات المتعددة التي تواجهها حاضنات الأعمال في لعب دورها كداعم للمؤسسات الناشئة وجب اتخاذ عدة سبل من شأنها التقليل أو الحد من هذه العقبات، ومن بين هذه السبل ما يلي [عاشور وخليفي، 2018، ص ص: 191-192]:

- تشجيع ثقافة العمل الحر وروح المقاوالتية فتنمية المؤسسات الناشئة لا يمكن أن يزدهر الا في مجتمع تتوفر فيه روح الريادة وحب العمل الحر، وتواجد مجموعة من رجال الأعمال المستعدين للمخاطرة وتبني أفكار جديدة؛
- العمل على أن تكون الحاضنات محل مشاركة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات القطاع الخاص لأن الدعم المعنوي والمادي المطلوب يصبح أيسر وأكثر فاعلية؛
- الابد من الدقة في اختيار مديري الحاضنات المناسبين وإعطائهم الصلاحيات والحرية التي يحتاجونها لتأمين نجاح الحاضنات والمؤسسات المحتضنة؛
- تشجيع أنظمة التمويل خارج النظام البنكي بهدف دعم وتطوير القدرة التمويلية وتوفير مصادر جديدة للتمويل أمام المؤسسات الناشئة مثل شركات توظيف الأموال، وشركات رأس المال المخاطر، وشركات التأجير والبنوك الإسلامية.

خاتمة:

تأسيسا لما تم دراسته من خلال مختلف محاور هذه الورقة البحثية اتضح بأن للمؤسسات الناشئة أهمية بالغة في تنويع الاقتصاد الوطني والنهوض به خارج قطاع المحروقات وكذا دفع عجلة التنمية وتعزيز الآلة الإنتاجية المحلية خاصة وأنها تقوم على مبدأ الابتكار وعلى تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق بما يتماشى مع التطورات السريعة التي يشهدها العالم ككل، وحتى تلعب المؤسسات الناشئة دورها بفعالية تم توجيه عدد من الآليات الداعمة لها والتي من أهمها حاضنات الأعمال فهي مؤسسات تقوم بتقديم خدمات وتعمل على تزويد المؤسسات الناشئة بالخبرات والمعلومات والأدوات اللازمة حتى تتجج وتنمو هذه المؤسسات في مرحلة الانطلاق وتكتسب القدرة على الاستمرارية، غير أنه وفي خضم دور كل من المؤسسات الناشئة في دفع عجلة التنمية وكذا حاضنات الأعمال كآلية لدعم هذه المؤسسات يصطدم كل طرف بمجموعة من العقبات التي تحد من دوره وفعاليتة في تحقيق أهدافه المسطرة نظرا لما يعانيه المناخ الاقتصادي في الجزائر من عقبات ونقائص متعددة لا تتماشى مع التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم وهو ما يؤثر على ديمومة هذه المؤسسات وتطور حجمها في الجزائر -والذي ما يزال محدودا-، وحتى تدعم حاضنات الأعمال المؤسسات الناشئة الجزائرية وتساهم في انطلاقتها -كون حاضنات الاعمال ينتهي عملها بعد عملية الانطلاق أما فيما يخص مرحلة النمو والتطور للمؤسسات الناشئة فهنا تحتاج إلى مسرعات أعمال لمساعدتها على النمو والاستمرار والمنافسة في السوق-. وجب اتخاذ عدة سبل متعلقة بعدة قطاعات حتى يتم التقليل من هذه العقبات كالححد من البيروقراطية وتهيئة مختلف الظروف الملائمة لتحفيز المقاوالتية وتفعيل دور مختلف الهيئات التمويلية من بنوك إسلامية وشركات رأس المال المخاطر وتنشيط السوق المالي الجزائري بما يدعم الجانب التمويلي لهذه المؤسسات، إضافة الى إنشاء هيئات محلية تعنى بتكوين وتأهيل الموارد البشرية وفقا للتطورات التكنولوجية المتسارعة، وكذا إنشاء بنك معلومات خاص بالمؤسسات الناشئة يضمن توفير المعلومات الإحصائية الصحيحة والحديثة المتعلقة بمختلف الجوانب المؤثرة في هذه المؤسسات.

قائمة المصادر والمراجع:

- بوالشعور شريفة، دور حاضنات العمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع ، العدد2، جامعة بشار، 2018.
- مصطفى بودرامة و فاطمة الزهراء عايب، دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على الابتكار -دراسة حالة حاضنة المؤسسات بباتنة-، مجلة دراسات -العدد الاقتصادي -، المجلد8، العدد 03، 2017.
- هشام بروال و جهاد خلوط، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد،20العدد03،جامعة الجزائر 03، 2017.
- بوقنة سليم و بوقنة برهان الدين وقاوي معمر، حاضنات الأعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد03، جامعة بشار، 2019.
- جمعة زكرياء وهاددية عماد، دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر-إدارة قوية من أجل اقتصاد مولد للثروة- ، مجلة الدراسات حول المؤسسات والتنمية، المجلد رقم 07 العدد 08،جامعة تلمسان، ديسمبر 2019.
- عبد السلام زابدي و فاطمة مفتاح، أهمية نظم الحاضنات في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجارب عالمية وسبل الاستفادة منها- ماليزيا، الصين، فرنسا، الوم أ-، ملتقى وطني حول: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر ، جامعة بومرداس، 2011.
- باية وقنوني، دور مسرعات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة- دراسة حالة الجزائر-، كتاب جماعي حول: المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي-حالة منطقة البويرة-، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 2019.
- بدار عاشور وخليفي سامية، حاضنات الأعمال كآلية لدعم المؤسسات الناشئة STARTUP في الجزائر للمساهمة في الانعاش الاقتصادي، كتاب جماعي حول: المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي-حالة منطقة البويرة-، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 2019.
- مناصرة سميرة ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين التمويل التقليدي والتمويل المستحدث دراسة حالة - ولاية أم البواقي-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل.م.د في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016.
- نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمارات، الجزائر، للسنوات: 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019.
- للمرسوم التنفيذي رقم 254_20 المؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق 15 سبتمبر 2020 لتشكيل اللجنة الوطنية لتنمية الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة والحاضنات وتحديد مهامها، وتكوينها وتشغيلها، الجريدة الرسمية، العدد 55، 2020.